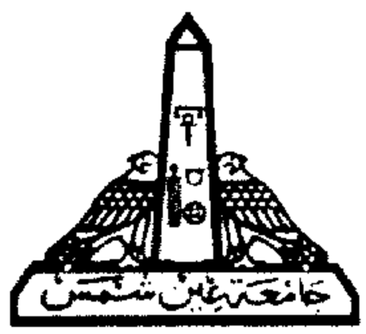

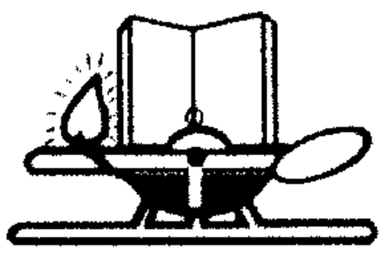

كلية الآداب

التعليم المفتوح

الفنون الإسلامية

حتى نهاية العصر الفاطمى

أ.د. أحمد عبدالرازق أحمد

أستاذ الآثار الإسلامية

والحائز لجائزة الدولة التشجيعية

وجائزة جامعة عين شمس التقديرية

اسم الكتاب : الفنون الإسلامية حتى نهاية العصر الفاطمى

تأليف : أ.د. احمد عبدالرازق احمد

الناشر : كلية الأداب - جامعة عين شمس

رقم الإيداع : ١٦٢٦٠ / ٢٠٠١

الطبعة الأولى : ٢٠٠١

الطبعة الثانية : ٢٠٠٦

الطبع : دار الحريرى للطباعة ٣٢٠١٢٨٥

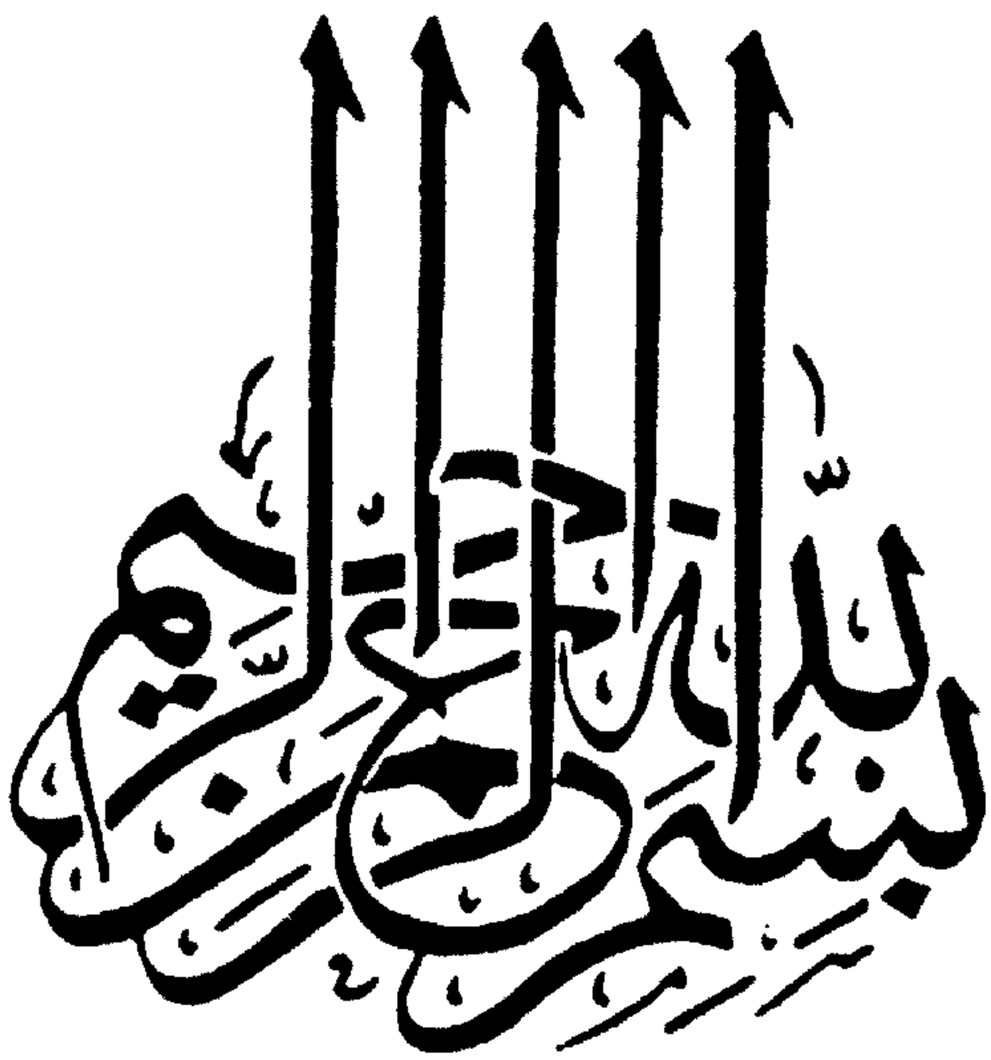
بسم الله الرحمن الرحيم

تمهيد

استرعت الفنون الاسلامية انتباه العلماء والمستشرقين الأجانب منذ أواخر القرن التاسع عشر الميلادى، واستمرت تشد أبصارهم وتستهوى أفئدتهم منذ ذلك الوقت حتى يومنا هذا، حيث تمخض عن هذا الاهتمام مجموعة من الأبحاث والدراسات القيمة كتبها بالانجليزية والفرنسية والألمانية والايطالية مجموعة من العلماء الأفاضل نذكر منهم استانلى لين بول ـ St. Lane Poole، وبورجوان ـ J.Bourgoin، وجاييه ـ Gayet، وديز ـ E. Diez، ومارسيه ـ G.Marçais، وبريس دافن ـ Prisse d'Avennes، وجلوك ـ H. Glück، وميجون ـ G. Migeon، وكونل ـ E. Kühnel، وفيت ـ G. Wiet وديماند ـ M.S. Dimand وغيرهم ممن كان لهم فضل السبق فى التعريف بالفنون الاسلامية وطرزها المختلفة.

بيد أن فئة من هؤلاء العلماء والمستشرقين ممن جذبت انتباههم الفنون الاسلامية اتجه إلى تخصيص جانب من جهودهم وأبحاثهم لحجب أى فضل للعرب والمسلمين فى إخراج هذه الفنون والصناعات إلى عالم الوجود، فحاولوا إنكارها فى أول الأمر، ولما أصابهم الفشل والقنوط، لجئوا إلى محاولة التقليل من شأنها، رغم تأثيرها على فنون أوروبا الواضح، ولما عجزوا إتجهوا إلى البحث عن كل ما يساعدهم على سلب العرب والمسلمين فضل إبتكارها وخلقها وحاولوا بكل الوسائل والسبل إسناد وضع أساس هذه الفنون فى العصر الاسلامى المبكر إلى شعوب غير عربية كالفرس والروم والمصريين وغيرهم ممن يدينون بالوثنية أو المسيحية، مع أن بعضاً من هؤلاء العلماء والمستشرقين، والحق يقال، يعدون أول من أضاف إلى دراسات الفنون الاسلامية بحوثاً ودراسات قيمة كانت ومازال حتى يومنا هذا بمثابة المراجع الأولى التى إستقينا منها معرفتنا الأولى عن هذه الفنون، إلا أن كتابات وبحوث تلك الفئة المتعصبة تضمنت طعنات ظاهرة وخفية،

وهمز ولمز بهدف النيل من العرب والمسلمين فى مختلف الأقطار، بل ذهبوا أكثر من هذا عندما حاولا تجريد العرب فى منطقة نزول الوحى بمنطقة الحجاز من أية معرفة بالفنون والصناعات استناداً إلى أقوال فردية لبعض المؤرخين والمفكرين العرب القدماءمثل قول العلامة ابن خلدون فى مقدمته من أن العرب أبعد الناس عن الصنائع لأنهم أعرق فى البدو، الأمر الذى أمد بعض هؤلاء بحجة يدمغون بواسطتها العرب بالتخلف فى بعض نواحى حضارتهم وبخاصة فيما يتصل بدرايتهم بالحرف والصناعات أى بالفنون الاسلامية، مع أنه ما كان يقصد العرب جميعاً بالمعنى الذى فسروه به، بل قصد به البدو الرحل منهم الذين كانوا يتنقلون من مكان إلى آخر سعياً وراء المرعى والكلأ، وكان عدم استقرارهم سبباً فى عدم تمرسهم على اتقان الحرف والصناعات وعدم شغفهم بمزاولتها، الأمر الذى لم يكن ليحدث لغيرهم من أهل المدن والحضر.

ومن المؤسف حقاً أن بعض علماء الفنون الاسلامية من العرب المحدثين قد ساروا على درب تلك الفئة المتعصبة من العلماء الغربيين والمستشرقين عندما وضعوا مؤلفاتهم العربية عن الفنون الاسلامية ونسوا أو تناسوا فحص أراء هؤلاء المتعصبين، ووقعوا فى الفخ المنصوب لهم من خلال النقل والترجمة لما جاء فى كتابات هؤلاء الأجانب عن الفنون الاسلامية. يضاف إلى هذا أن بعضاً ممن تصدى لترجمة مؤلفات العلماء، والمستشرقين الغربيين ونقلها إلى اللغة العربية كانوا من غير أهل التخصص فى مجال الفنون والآثار الاسلامية، لذلك خانهم التوفيق فى إعداد هذه الترجمات التى جاءت مليئة بالاخطاء لاسيما فيما يتعلق بالتعابير والمصطلحات الفنية، رغم نواياها الطيبة فى محاولة تعريب تلك المؤلفات الغربية بسبب عدم معرفتهم بطبيعة الفنون الاسلامية ومصطلحاتها المعبرة عن طرزها الفنية المختلفة. وزاد الأمر ارتباكاً إعتماد فئة أخرى من المؤلفين العرب ممن يفتقرون إلى معرفة اللغات الأجنبية على هذا النوع من الترجمات المرتبكة، بل قاموا أيضاً بإقتباس بعض الألفاظ والمصطلحات الأجنبية التى أعيد استعمالها فى

اقتباسات عربية مما أدى بدوره إلى العديد من الاختلاف والتناقض فى استعمالها.

لذلك كان لزاماً علينا رغم صعوبة الموضوع وشدة تعقيدة أن نسارع بوضع هذا المؤلف ليكون عوناً لابنائنا من طلاب قسم الآثار الاسلامية وللمهتمين بالفنون الاسلامية عامة حتى يتعرفوا على أصولها ومصادرها وكيفية تطورها، وهو يتألف من تمهيد وسبعة فصول. خصصنا الفصل الأول للفنون الاسلامية، مصادرها وخصائصها وطرزها، والثانى للأحجار والجص والفسيفساء، والثالث للخشب والعاج، والرابع للمعادن، والخامس للخزف، والسادس للنسيج، والسابع والأخير للزجاج والبلور الصخرى.

ومن الواضح أن هذه الدراسة قد خلت من الحديث عن السجاد والطنافس وذلك لقلة ما وصلنا من هذه الفترة مما يجعل من الصعب التعرف على خصائصها، كما خلت أيضاً من الحديث عن التصوير وفن الكتاب والخط لأننا نعرف أن كل منهما يشكل موضوعاً منفرداً ومستقلاً فى الفنون الاسلامية يدرس على حدة ضمن مناهج طلاب قسم الآثار الاسلامية، وأضربنا كذلك عن تزويد متن الكتاب بالحواشى الخاصة بكل موضوع لطبيعة الدراسة واكتفينا بذكر المصادر والمراجع كاملة فى نهاية الدراسة التى حرصنا أيضاً على تزويدها بعدد لا بأس به من اللوحات الفوتوغرافية لأهم التحف التى تعرضنا لها وتحدثنا عنها أثناء تناولنا للمواد المختلفة بطرزها الثلاثة: الأموية والعباسية والفاطمية، فعسى أن نكون قد وفقنا فيما أخذنا على عاتقنا القيام به، ونرجو أن نستكمل بقية الموضوع خاصة فيما يتعلق بالطرازين الأيوبى والمملوكى فى كتاب لاحق لو كان فى العمر بقية، وعلى الله قصد السبيل.

أ. د. أحمد عبد الرازق أحمد

المعادى- أكتوبر ٢٠٠١

محتويات الكتاب

الموضـوع	الصفحة
تمهيد :	٥
الفـــصل الأول : الفنون الاسـلاميـة (مـصادرها، خـصـائصهـا، طـرزهـــا)	١١
الفـصل الثـــانى : الأحجار ـ الجص ـ الفسيفساء	٤٧
الفـصل الثـــالث : الخشب والـعاج	٧٣
الفـــصل الرابع : المـعـــــادن	١٠٥
الفـــصل الخـامس : الخـــــــزف	١٣٣
الفـصل السـادس : الـنســـــيـج	١٦٣
الفـصل السـابع : الزجاج والبلور الصخرى	١٩٩
شرح اللوحات :	٢٢٩
ثبت المصادر والمراجع :	٢٥٥
اللوحات :	٢٧١

الفصل الأول

الفنون الإسلامية

مصادرها - خصائصها - طرزها

عندما أقبل المستشرقون على دراسة الفن الاسلامى أطلقوا عليه أسماء غير دقيقة يجانبها الصواب إذ أطلق عليه البعض اسم الفن الشرقى Saracenic Art وهو اسم يصلح أن نطلقه على الفنون الاسلامية التى ازدهرت فى بلاد العرب والشام والعراق ومصر وصقلية والأندلس ولكنه لا يصلح كما يقول المرحوم زكى حسن إلا أن نطلقه على الفنون الاسلامية فى كل من إيران وتركيا والهند. وأطلق عليه البعض الآخر اسم Moorish Art وهى تسمية تصلح للفنون الإسلامية التى وجدت وازدهرت فى الأندلس ومراكش والجزائر وتونس دون غيرها من أقاليم العالم الاسلامى الأخرى. وأطلق عليه فريق ثالث اسم الفن العربى وهى بدورها تسمية غير سليمة لأنها تبخس بعض الشعوب التى ساهمت بنصيب وافر فى بعض أسسه وعناصره مثل الفرس والترك وغيرهما من الشعوب الأخرى التى فتحها العرب وصارت جزءاً هاماً من جسد الخلافة الاسلامية، بل كان لها فضل لا ينكر فى ازدهار الفنون الاسلامية، وهناك أيضاً من أطلق عليه اسم الفن المحمدى Muhammedan Art، تلك التسمية التى ينفر منها المسلمون لأنها ثقيلة على السمع وتنسب إلى النبى ﷺ ظاهرة دنيوية وجانباً من جوانب الحضارة لم يكن له شأن ولا علاقة بمكانته الدينية، لذلك فإن تسميته بالفن الاسلامى أو الفنون الاسلامية تعد أفضل الاسماء خاصة وان الفنون الاسلامية قد ازدهرت فى ظل الاسلام وحظيت برعاية وعناية الدولة الاسلامية بفضل رعاياها من المسلمين وأهل الذمة على حد سواء، اذ من المعروف ان الفنون الاسلامية قد قامت على أسس الفنون التى كانت سائدة فى البلاد المفتوحة التى انطوت تحت لواء الاسلام فيما بين الهند شرقاً والمحيط الاطلسى غرباً، وبحر قزوين فى الشمال وبلاد اليمن فى الجنوب. فلقد انطلق الاسلام من بقعة على الارض العربية فكان سكانها يتألفون من جماعة الحضر الذين يسكنون المدن فى الجزء الجنوبى من الجزيرة العربية حيث قامت بعض الدول القديمة مثل دولة معين، ودولة سبأ، ودولة

حميـر. وجماعة الـوبر الذين يسكنون الخيام فى الشمـال فى الحجاز ونجد وتـهامة وكان اكثرهم يعتمدون فى حيـاتهم على التنقل وعدم الاستقرار سعياً وراء المرعى والكلأ، الأمر الذى لا يترك مجالاً للشك فى ان عرب تلك الحقبة كانت لديهم من بدو وحضر احـساسات فنية قد أثرت بطريـقة مـا فى تطور الفنون الاسلاميـة، فقد كان هـؤلاء العرب يسـتخدمـون دون ريب أدوات لمعيـشتـهم مثل أوانى الـشرب والأكل والطهى، ومعدات لنسج الأقمشـة وصنع الثياب والأغطية وفرش الأرض والستر أو الخمر التى كانـت تسدل على أبواب المساكن عند الحضر لمن لم يكن فى استطاعتهم عمل أبواب من الخشب، أو لتسـدل على جيوب أو فتحات الخيام عند البدو. ومن المرجح أيضـاً انه كان عند أهل الحضر وسائل لـلاضاءة الضرورية ولو لفترة قصيرة من الليل، كما كان فى وسع ذوى اليسار منهم جلب بعض تلك المواد من الاقطار الأخـرى فى الشـمـال، كـالشـام والعـراق وفـارس، أو من اليـمن فى الجنوب أثناء رحـلات الشتـاء والصيف التى أشـار إليهـا القرآن الكريم فـى سورة قريش.

ومن المرجح أيضاً أن أغلب العرب من الحضر والبـدو كانوا يتحايلون بشتى الوسائل والطرق للحصول علـى احتياجاتهم، ولعلهم قاموا كـذلك بصنع بعضها من المواد المحلية المتوفـرة فى بيئتهم، مع احـتمال تأثرهم إلى حد ما ببـعض ما كان يرد إليـهم من الشمـال والجنوب يقـتبـسـون منه ويصيـغونـه بما يتفق مع أذواقـهم وحاجاتهم التى تفرضـها بيئاتهم المحيطة بهم، ومن البديهـى أيضاً ان الميل البشرى للزينة والزخـرفة قـد تدخل فى أشكال تلك الأدوات والمعدات، الأمـر الذى ينفى تماماً مـقولة العلامة ابن خلدون الـذى ذكر بأن "العرب أعرق فى البـدو وأبعد عن الصنائع" الأمر الـذى أتاح الفرصة لبـعض المستشـرقين أن يتخـذوا من هذه المقولة حجة ذهبيـة يدمغون العرب بواسطتها بالتخلف بالنسـبة للحرف والصناعات وبأن الفنون الاسـلامية مـا هى إلا امتـداد للفن البيـزنطى والفن الساسـانى، وهو إدعاء

ينكره الواقع الملموس لان شخصية الفن الاسلامى لا ريب ولا جدال فيها.

إذ من المعروف فى تاريخ الفنون أنها تنشأ وتتكون وتتطور مصاحبة لمراحل تطو الحضارات، وان كل فن ناشئ يلجأ فى طوره الأول إلى استعارة بعض العناصر والاساليب من الفنون السابقة عليه أو امعاصرة له، ثم يأخذ فى صياغتها وصهرها مع تقاليد جديدة تتطلبها الحضارة الناشئة، وكلما انتظمت الأعوام قروناً تزايد ابتعاده عن تلك المصادر التى استمد منها وجوده، ثم أخذ بالتدريج يخرج لنا من ذلك التراث القديم الذى استفاد منه صورة جديدة قد يصعب علينا فى كثير من الأحيان أن نتعرف على أصلها.

والفنون الاسلامية لم تشذ عن هذا التسلسل الطبيعى فى التطور، فالعرب أثروا ان يبدأوا حضاراتهم الجديدة من حيث انتهى السابقون عليهم فلم تستخفهم نشوة النصر إلى القضاء على مالم يكن مألوفاً لديهم، بل ثبتوا أركان النظم التى كانت سائدة بين الأمم التى أخضعوها مادامت لا تتعارض مع المثل العليا للإسلام، وتك الميزة تعتبر واحدة من مزايا عديدة اكتسبها العرب من بيئتهم الجغرافية التى دفعتهم إلى الاشتغال بالتجارة مع الرعى، الأمر الذى مهد السبيل أمامهم إلى الاختلاط بغيرهم من الامم، كما علمهم احترام أديان الغير عملاً بتعاليم الاسلام، فقل تعصبهم واكتسبوا مرونة فى أخلاقهم، وأصبح لهم استعداد واضح لقبول كل جديد عليهم اذا ما اقتنعوا بفائدته.

وكان طبيعياً أن تظهر فى منتجاتهم الفنية الأولى خصائص الفن البيزنطى الذى كان سائداً قبل الاسلام فى مصر وبلاد الشام وبلادالمغرب، وخصائص الفن الساسانى الذى كان سائداً قبل الاسلام فى كل من العراق وايران بالاضافة إلى بعض عناصر الفن المصرى المسيحى المعروف بالفن القبطى الذى يعد همزة الوصل بين الفنون الاسلامية والفنون المصرية القديمة.

لذلك نجد لزماً علينا ونحن بصدد دراسة الفنون الاسلامية ان نتعرف على المعالم الرئيسية لكل من الطراز البيزنطى والطراز الساسانى والطراز المصرى المسيحى لنتعرف على مدى تأثيرها على الفن الاسلامى ذلك التأثير الذى بلغ فيه علماء الفنون مبالغة لا تتفق مع الحقيقة والواقع.

اولا: الطراز البيزنطى:

ويقصد به الطراز الفنى الذى كان سائداً فى كل من مصر وبلادالشام وشمال افريقيه وإمتاز بمحاكاة الطبيعة، لأنه اقتبس أغلب عناصره من الطراز الهيلينستى أو الرومانى وقام على كثير من تقاليده، لان المدرسة الرومانية عندما قامت اتصل الرومان بالفنون الهلينية فى بلاد الاغريق نفسها بعد أن أغاروا على مقدونيا واستولوا عليها فى سنة ١٦٨ ق.م.، وساروا على سياسة نقل الفنانين والصناع الاغريق ومعهم تقاليدهم الفنية العريقة، ضمن أملاك الاسكندر وأدخلوا كثيراً منها تحت حكمهم، فاستولوا على اسيا الصغرى وبلاد الشام، وتوقف امتدادهم عند حدود العراق، وأخضعوا أيضاً شمال افريقيه من مصر إلى الاطلنطى، وأصبح البحر المتوسط منذ القرن الأول الميلادى بحيرة رومانية.

وفى سنة ٣٣٠ م نقل الامبراطور قسطنطين عاصمة الدولة الرومانية إلى مدينة بيزنطة على البسفور بسبب أهمية موقعها الذى كان يسهل منه مراقبة الولايات الشرقية، هذا فضلاً عن أهميتها كمركز تجارى طبيعى، واطلق عليها اسم روما الجديدة ثم صارت تعرف بالقسطنطينية نسبة إليه، وساد فيها مزيجاً من الفن والثقافة الهلينية والهلينستية والرومانية.

وفى سنة ٣٩٥ م انقسمت الامبراطورية الرومانية إلى دولتين: شرقية، وبقيت عاصمتها مدينة بيزنطة أو القسطنطينية، وغربية وصارت روما عاصمة لها، ثم انتقلت فيما بعد إلى مدينة رافنا عى الشاطئ الشرقى لايطاليا.

أما فيما يتعلق بزخارف الطراز البيزنطى فقد تطور أكثرها من الزخارف الاغريقية والرومانية أو الساسانية، أو من خليط من الاثنين يزيد فيه تأثير أحدهما على الآخر وقد يخفيه تماماً، أو يتساوى الاثنان. فانتشرت فيه العناصر النباتية كأوراق العنب الثلاثية والخماسية افصوص، وعناقيده بالاضافة إلى بعض اثمار الأخرى مثل الرمان وثمرة الفراولة وأشجار الصنوبر والبلوط وغير ذلك. كما لعب عنصر الاكانتس امعروف بشوكة اليهود دوراً رئيسياً بين عناصر هذا الطراز الفنى، اذ انتشر استعماله بشكل واسع وتدخل فى أغلب الزخارف وتحولت فصوصه فى بعض الأحيان إلى أصابع رفيعة مسننة، صارت قريبة فى شكلها من أوراق النخيل مما جعل الأمر يختلط بينهما فى بعض الاحيان، واشتقت من عنصر الاكانتس ومن جزئياته عناصر زخرفية متعددة مثل الكؤوس والعروق المموجة، وضمت إليه عنصر كيزان الصنوبر ذات الحبيبات أو العناصر المحورة منها.

وانتشر أيضاً فى الطراز البيزنطى استخدام الزخارف الهندسية مثل الدوائر والمضلعات المنتظمة التى تتشابك فى بعض التكوينات ببعضها بواسطة عقد أو أشكال مركبة بلغت فى الفنون الاسلامية قمة نضجها وتطورها وطبعت بطابع اسلامى صرف.

كما شاع فى الطراز البيزنطى استخدام الاشكال الهندسية مع الزخارف النباتية حيث اتجه الفنانون فى هذا العصر إلى اخضاع الرسوم النباتية لتوزيعات هندسية، تلك التصميمات التى يدين بها الطراز البيزنطى للفنون الشرقية خاصة الساسانية التى شاعت فيها تماثل الزخارف ووضعها على جانبى محور أوسط تمثل فيما عرف بشجرة الحياة (Homa) أو (Soma) التى مثلت على هيئة ساق نباتى يوضع فى جانب منه موضوع زخرفى يكرر فى الجانب الآخر بطريقة عكسية، هذا فضلاً عن بعض الموضوعات والعناصر الهلينية القديمة مثل الاناء أو الزهرية التى يخرج منها عروق وحلزونات تنتشر فتمتلئ بها المساحة المطلوب زخرفتها وتزينها.

وعرف الطراز البيزنطى كذلك الرسوم الادمية والحيوانية التى مثلت أقل قرباً من الطبيعة بأسلوب يتميز بالجمود والضعف والرمزية الذى يظهر واضحاً فى رسم اليدين وفى طيات الملابس بالاضافة إلى رسوم الحمام والسمك والطاووس وغيره من الرموز المسيحية التى تطرقت إلى هذا الطراز الفنى بعد أن اعترف الامبراطور قسطنطين (٣٢٣ ـ ٣٣٧م) بها كدين رسمى للدولة البيزنطية، وذلك بسبب قدسيتها عند المسيحيين لاتصالها غالباً باسم السيد المسيح.

بقى أن نشير قبل أن نترك الحديث عن الطراز البيزنطى إلى ان الاتصال بينه وبين الطراز الاسلامى لم يقتصر على تلك الفترة المبكرة من العصر الاسلامى، بل عاد من جديد بعد أن فتح العثمانيون مدينة القسطنطينية فى عام ٨٥٧ هـ/ ١٤٥٣م وتأثروا بالتقاليد البيزنطية ونقلوا بعضها وأعادوا صهرها ودمجها ضمن تقاليد الفنون الاسلامية المتأخرة كما يتضح من تخطيط مساجد هذه الفترة اذ يجمع علماء الفنون على تقسيم الطراز البيزنطى إلى مراحل ثلاث يطلق على الأولى منها اسم العصر الذهبى الأول وهو يقع فيما بين سنتى ٥٢٥ ـ ٧٢٥ م. وتعرف الثانية بالعصر الذهبى الثانى وتمتد فيما بين ٨٦٧ ـ ١٢٠٤م، ويطلق على المرحلة الثالثة والاخيرة اسم العصر المتأخر، أى الفترة الممتدة فيما بين سنتى ١٢٦١-١٤٥٣م.

ثانياً: الطراز الساسانى:

استولت الدولة الساسانية على مقاليد الحكم فى ايران منذ سنة ٢٢٤م ووحد ملوكها الشعب الايرانى، وقضوا السنين الطويلة فى حروب ومناوشات مع الدولة البيزنطية فى الغرب والأقوام الرحل الذين كانوا يشنون الغارات على الحدود الايرانية فى الشرق أو الشمال، ومع ذلك فإن هذه الحروب لم تمنع الشعب الساسانى من العناية بالفنون بل كانت من أهم عوامل الاتصال بين الايرانيين والاغريق، فزاد التبادل الفنى رغم أنف الفريقين وتسرب إلى الطراز البيزنطى كثير

من الموضوعات الزخرفية الايرانية ولم تلبث هذه الموضوعات ان اندمجت فى الفنون البيزنطية اندماجاً تاماً، ثم سار الطراز الساسانى حثيثاً فى طريق التطور نحو طابع وطنى واضح المعالم وذلك على الرغم من وجود بعض التأثيرات البيزنطية التى أخذت تضعف وتفقد ملامحها الاصلية كلما بعد بها الوقت، بل كادت تختفى فى بعض الأحيان، أما ما بقى فقد عالجه الفنانون الساسانيون بطريقة شرقية بدت واضحة المعالم فى منتجات إيران والعراق وبعض أقاليم الشام التى ساد فيها الطراز الساسانى الذى اتسم بالتكرار والتماثل وبالتوفيق فى استخدام الرسوم النباتية كالمراوح النخيلية وأنصافها واللوتس والوريدات والعناصر الكأسية والأشكال المجنحة وغيرها.

وشاع فى الطراز الساسانى أيضاً استخدام الرسوم الادمية بهدف الايضاح والتفسير والدلالة على جلال الملك وعظمة الاله باسلوب تخطيطى مجرد، وكانت أغلب هذه الرسوم مستمدة من حياة البلاط الساسانى كالامير الجالس على عرشه وفى يده كأس يتهيأ للشراب وحوله أتباعه القائمون على تسليته بين موسيقى وطرب، أو يمارس الصيد مع اتباعه.

وكثر فى الطراز الساسانى استخدام الزخارف الحيوانية وحسبنا ان الطراز البيزنطى أخذ عن أشور وإيران جل ما استخدمه من رسوم حيوانية فى زخارفه، حيث نجد فى هذا الطراز رسوم الاسد والفهد والوعل والغزال والخيل والباز والبط حيث نقشت الطيور وقد تدلى من فمها فرع نباتى على الطريقة الساسانية هذا فضلاً عن الحيوانات الخرافية والمركبة التى تتفق فى تركيبها مع البعد عن الحقيقة والواقع، ذلك البعد الذى تبنته الفنون الاسلامية.

وكانت الرسوم الحيوانية تمتاز بالجفاف والقوة والعناية برسم المفاصل واتباع التماثل والتوازن ورسم الحيوانات والطيور متواجهة أو متدابرة، أو وضعها متتابعة،